.. مجموعة مؤلفين ..

كِفاحُ أُمّي

إشراف

بشرى دلهوم

خواطر ونصوص

كفاح أمي

نوعه: خواطر ونصوص (كتاب جامع).
إشراف: بشرى دلهوم.
التدقيق اللغوي والتنسيق من مسؤولية المشرفة: بشرى دلهوم.
مسؤول(ة) الدار: أميرة بوقفة.
الطبعة الأولى: 2024.
الإيداع القانوني: 2024/09.
تاريخ الإصدار: 23/09/2024
ISBN: 978-9969-9786-7-4

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.
رقم الهاتف: 06.76.89.04.67
البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،
ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي
جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.
إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب
لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

كِفاحُ أُمّي

.. مقدمة ..

هي عبير الزهور والأنسام، حملتنا في الأرحام، وتحمّلت قساوة الأيام، علّمتنا المشي والكلام، زرعت فينا مبادئ الإسلام، وحسن الخلق والاحترام.. وفي المرض لا ترتاح ولا تنام، هي منهل الحبّ و الاهتمام، نظرة في عينها تنسينا كل الأثلام، وتشفي العلل و الأسقام، الأم هي الخير و البركة على الدّوام، هي جنّة تحت الأقدام، أوصى عليها ربّ الأنام تستحق كل التقدير والإكرام، الأم كشمعة تحترق لتنير عتمة الظلام، لا ترفع راية الاستسلام.

جادت أناملنا بعبارات الشكر والعرفان لأم كفاحها يسحر القلوب والوجدان، ارتأينا أن تنبض الأقلام لنخبرك أنك قصّة حب وهيام وندعو الله أن يحفظ كل أم و يلبسها تاج الصحة و العافية على الدوام، وندعو لكل أمّ تحت الثرى أن يتغمّدها الله برحمته ويسكنها جنّات النعيم.

أمي ليس بعدها أم

أمي يا منبع حناني، ومربط جناني، يا من تحنو عليّ وتربت على كتفي وقت ضيقي تفرح لي فرحي ، تبكي لبكاي ، أمي هي الشمعة التي أذابت نفسها وأحرقت كيانها من أجل إسعادي وإسعاد إخوتي وأبي ، أمي كانت صبورة فلا يرى بها فقر ولا عجز بل هي كانت غنية بضحكتها وهمساتها وحنانها ، لم تشعرنا يوما بنقص في حياتنا أمي كنت جوهرة البيت ولازالت فأنتِ نوره وروحه ، أنتِ ضحيت من أجلنا.

اليوم كل واحد منا صار مستقر في حياته بفضل تعبك وسهرك،أنتِ من شعرت وتعبت ومرضت لمرضنا فرحت لفرحتا وحزنت لحزننا اليوم أمي أقدم لك هذه الكلمات إكراما لك يا جنتي ومنبعي وأملي ووطني وأماني وحياتي وكل سعادتي أمي حفظك الله وأنار طريقك والجنة من نصيبك أنتِ اليوم يحق لك الافتخار بابنتك قد صارت كاتبة ومديرة لمجلة أدبية تكرم المرأة العربية، يا أمي الآن ابنتك صارت قائدة وأم وأخت وصديقة لكاتبات عربيات، فقد تعلمت منك الحب والعطاء. شكرا لك ولله على نعمتك التي أحمده عليها كل ثانية ودقيقة، أحبك يا أمي.

الكاتبة: بشرى دلهوم/البليدة -البويرة.

أمي هي الحياة

لقد تألم قلبي ولم أستطع أن أنسى غيابك عني. كانت الساعة الواحدة ليلاً ولم يأت النوم إلى عيني. لقد اعتدت على وجودك معي في هذا الوقت، كنت لا تغمضي عيناك حتى تبقى معي.

أمي كنت تصنعين الخبز وعيناك تدمع من دخان الحطب، والعرق يتصبب منك.

أمي بعد غيابك عني بدأت أقاوم بطريقتي الخاصة، جزء مني مهزوم والجزء الآخر يقاتل.

لا أحد يفهم معاناتي، همومي أكثر من الجبال.

لم أعتاد على غيابك تمر السنوات وكل يوم أثقل من الأمس. كل الكلمات أصبحت صماء، وكل الحروف تناثرت نقاطها. أمي أشعر بيدك وأنت تمسحين رأسي بيدك. أمي الحياة بدونك أصبحت لا شيء. كنت أحتضن صدرك الدافئ وبدأت أحتضن قبرك حتى أصبحت أغار من التراب الذي يحتوي جسدك وروحك الطاهرة.

الكاتبة: تراري نورية/تلمسان.

أمي هي الملجأ

أمك هي الملجأ و الدار و الخيام عبق الورود و فرحة الايام
من عسر الولادة الى الفطام
تمسك بيديك لتخطو الى الأمام تعلمك الفضائل و الاحكام
وإلى أن تجعلك تحلق كاليمام
ترعاك بعينيها التي لا تنام،عطاء، تضحية و اهتمام
لا عتب و لا شكوى ولا ملام
حتى لو أنهكتها. السنون و الاسقام
الأم قصة حب و هيام، اسعادها هو الغاية و المرام
أمي كم أشتاق لعذب الكلام
محيّاك ينير حلكة الظلام ،كنت أطيب الخلق و الأنام
عليك ألف رحمة و سلام
و احفظ يا ذا الجلال والإكرام كل أم فهي للقلب صمّا
وداعا..

أماه يا من بك كنت أحتمي ،غيّبتك المنيّة فاعتاد الناس ظلمي
أمي منك أخذت طيبتي و حزمي
و نظرة من عينيك كانت مبسمي تارة أراك في كل مكان... طيفا من نسج أوهامي
هي رغبة شديدة بين أحضانك أرتمي
زوريني يا نبض القلب في منامي، تلفّظي اسمي و تبسّمي
بغيابك غاب الأمان و عشت انهيار عالمي
لازلت أذكر ذلك اليوم فقد كان أسوأ أيامي،
في سرير المشفى رأيتك تجثمي
ناديت بأعلى صوتي يا حبيبتي قومي

و لكن لم تجيبي فأعلنت يُتْمي،

شعرت بوجع قطّع أضلعي كان سكينا ينخر جسمي

فمن بعدك سيجفف دموعي يا أمي

فقدْت من كانت تخفف آلامي، بدأت سنوات الجمر و توالت همومي

في كنفك عشت أميرة... فجأة تلاشت كل أحلامي

هذا قضاء الله علينا مقدر..

ألف رحمة عليك يا أمي

الكاتبة: حجاج أول عويشة.

حواء بالقلب الرقيق والدرع الفولاذي

يا قطعة من روحي ووجداني يا نبع الحنان ملهمتي وتاجي، يا سندي عند وحشتي وضيقي، يا ومضة أفكاري، يا مثيلتي وأمثالي يا صنبور قوتي واعتقادي
يا ربيع بهجتي وتقدماتي، وسيدة تضحياتي...
يا من جعلت حجرها وكرا لليالي الحزينة، و خصت السكينة بلمساتها الدافئة
أماه يا مثال العطاء والجهاد ، يا تمثال الارتقاء، يا عبير الوفاء و اكتمال القمر
أماه يا درة الزمان يابصيص الأمل، منك وبكي يحلو المعيش ، فأنتِ النضال والنظام واحد سواء ...
حملت التسعة، وسهرتِ الليالي الحالكات، سامرة النجمات وهضمت الآهات، يارمز التضحيات ولؤلؤة الامنيات...
جهاد وراء جهاد دون كلل ، دون مقابل ، يا مدينة الحنان ، وعربون الامتنان ...
لن نوافيك حقك مهما فعلنا وافتعلنا ، يا ايقونة الجهاد ...
أماه أنتِ الصرح بحد ذاته، والجود عندك عنوان ، ياجنتي وعبيرها في الأرض.

الكاتبة: لبنى ملال -الجزائر- باتنة .

المكافئة أمي

إلى التي جعلت من رحمها مستقرا لي .. وحملتني شهورا متتالية لم أدري إن كنت جنين لطيفا أم أرهقتها ثقلا في أواخر شهرها..

إلى التي أنجبتني والألم يمزق أحشائها ، أتسامحينني على ما سببته لك في المخاض أو ستقولين لي عادي فهذه حكمة ربنا!..

إلى من وهبتني اسما جميلا ردده من أحبني ومن كرهني ..

إليك يا عزيزة المقام يا درة القلب يا مجاهدة في سبيل أبنائك.. يا سيدة النساء أنت..

أتمنى لو أن كل ما حدث يمر ونبدأ صفحة جديدة أنثر فيها عبق الكلمات والتراتيل لتسكن قلبك الدافئ..

إليك يا مملكتي وملكتي وكل ما أملك..

أحبك.

الكاتبة: خولة بوزياني.

ملهمة نجاحي

في مسار رحلتي نحو تحقيق أحلامي، ظلّت أمي أفقاً لا ينضب من الإلهام والوقود الذي يحرّكني إلى الأمام. لم تكن مجرد أم، بل كانت نجمًا يضيء سماء حياتي، ومنارة توجه خطواتي في طريق النجاح. كلما واجهت صعوبة أو عقبة، كانت كلماتها كعزف هادئ يعيد لي الأمل ويشحنني بالقوة لمواصلة السير. في كل إنجاز أحرزته، كان هناك بصمة من عطاءها، لمسات من تضحياتها، وأثر حُبها الذي لا يمكن قياسه.أمي، أنتِ النبع الذي أسقيتني منه شغف النجاح، وأنتِ القوة التي جعلت من كل حلم واقعًا ملموسًا. بفضل دعمك اللامحدود، استطعت أن أرى الأفق أوسع وأرحب. كنتِ دائمًا تشجعينني وتقدمين لي النصائح الحكيمة، وهذا ما جعلني أتجاوز كل التحديات برؤية واضحة وإصرار لا يتزعزع.

لولا دعمك وتفانيك، لما كنت قادرًا على الوصول إلى ما أنا عليه اليوم. أنتِ خريطة النجاح التي رسمت لي خطوطها بألوان التفاؤل والجدّية، وجعلتِ من كل خطوة أستطيع تحقيقها قصة نجاح جديدة. أمي، أنتِ نجمُ إشراقِ أحلامي، ومعكِ أجد القوة والإلهام في كل خطوة أنوي اتخاذها. وبفضلك، تعلمت أن النجاح هو رحلة تتطلب التزامًا وعطاءً لا ينتهي، وأنتِ دائمًا ملهمتي في كل مرحلة من مراحل هذه الرحلة.

الكاتبة: صفاء رمضاني - عنابة .

أمي، نجمة الكفاح في سماء الظلام

أمي الحبيبة، كفاحكِ يضيء كنجمة في سماء داكنة، لا مثيل له ولن يتكرر. كتمتِ أنفاسكِ عن ضيق الحال، وتحديتِ الصعاب بصمتٍ ونبالة، دون أن تبوحي بألمكِ لأحد. تحملتِ شقاء النهار وسهر الليالي، لترسمين لنا دروب الأمل نحن الخمس بنات وأخي، بقلوب محبة وعيون ساهرة. أنتِ التي أشعلتِ أصابعكِ شموعًا لتضيئ لنا دروب العلم، ضحيتِ بصحتكِ وسعادتكِ من أجل أن نرتقي ونشرفكِ. لم تلبسي لكي نلبس، وبقيتِ جائعة لنشبع. تخليتِ عن زيارات الطبيب لتوفري المال لدراستنا، واشتريتِ لنا أجمل الملابس لنفخر بها بين زميلاتنا. لم تدخري المال لبناء منزل كبير أو لشراء سيارة، بل جمعتِه لمصاريف دراستنا. لم تبخلي بصحتكِ وراحتكِ من أجل أن نحقق طموحاتكِ.

طموحكِ كان أن ندرس ونحقق النجاح، وها نحن اليوم نشغل وظائف يحلم بها الكثيرون بفضل تضحياتكِ. سامحيني يا أمي على كل تعب تحملتيه وكل ليلة سهرتها لأجلنا. آسفة على كل ألم تعانين منه الآن، فأعلم أن إهمالكِ لصحتكِ كان لأجلنا. عندما أراكِ مريضة، ينزف قلبي دماً لأنني أعلم كم ضحيتِ من أجلنا. آه يا أماه، قلبي يتألم لمعاناتكِ. سامحيني على كل ألم تعانين منه بسبب تفانيكِ في تربيتنا وتعليمنا. أنتِ التي لم تدخلي مدرسة، نجحتِ في تربيتنا وتعليمنا، والحمد لله اليوم نشغل وظائف يحلم بها الكثيرون. أمي، أنتِ رمز الكفاح والحب والتضحية. شكراً لكِ من القلب على كل لحظة، كل تضحية، وكل نبضة حب. لكِ كل الامتنان والتقدير فأنتِ ملهمتي ومصدر فخري.

الكاتبة: درنوني عائشة.

التضحية

لم تكن الأم لتبخل على وحيدها بالحب والعطاء، فقد أفنت شبابها في رعايته والحرص على تعليمه،كي لا يواجه مصير أبويه من الفقر،كانت له خير رفيقة، وهو بدوره لم يخذلها، تحصل على أعلى المراتب والمناصب، وفاز قلبه بحب الطفولة، توالت الأفراح والمناسبات السعيدة، لتجد الأم نفسها وحيدة في بيتها القديم المتهالك، فالابن البار لم يعد كذلك، بسبب زوجته، ومنصبه المرموق، تحسرت على ما وصلت إليه،من جحود ونكران منه، لتنتهي حياتها بين جدران غرفتها المظلمة.

الكاتبة: فاطمة بوجمعة حواء -الجزائر.

الأم اليتيمة

بينما كنت أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والنعاس يطبق على أجفاني فجأة سرق بصري مقطع عن معاناة قاطني دار العجزة، وكن هي حالة مزرية جدا، من جميع مناح حياتهم وخاصة من الناحية المعنوية.

أجساد ضعيفة تحتاج إلى أحضان صادقة، والعيون التي تحكي المها في صمت، ومهجة القلب التي تدفق بشراييهم

رافعة ضغط دمهم، تحكي مرارة العراق العميقة.

تروي سنوات من المخاض العسير التي عاشوها من أجل ولوج أبنائهم بر الأمان. تلك القوى الفاترة التي كانت في أوج عطائها وكبريائها وتأمل بشيخوخة هادئة في كنف العائلة الدافئ، والأيادي التي ترتجف من فرط القساوة. تحكي تعب سنون كثيرات. ما لفت انتباهي بشكل مذهل وانهارت العبارات من مقلتي.

كانت أم تبكي كطفلة فقدت ذويها أسميتها (الأم اليتيمة)، كانت تبكي أيامها وصباها وجمالها ورحها الجميلة. تبكي شبابها الذي نذرته في سبيل أشباه الأبناء التي تمخضت رحمها من أجلهم، وتغيرت ملامحها الجذابة في سبيل رعايتهم. بما لو أدركت هذا مبكرا لفضلت البقاء عذراء، جميلة، متفائلة تضج بالأنوثة وتمتلأ غنجا. أرحم على قلبها الحنون من أهوال فلذات أكبادها.

في علم الحياة هن مناهل تحت أقدامهن باب الجنان
أحضانهن عراقة ومعال في شغافهن نهر من حنان

جنتي عندما سارع السام معانقا روح أمي انقلبت موازين الأحاسيس . أتذكر كل كلماتها وكل تصرفاتها معي بأدق التفاصيل والمشاعر المخملية التي تعتريني وأنا حذاءها،كانت تعطي بلامقابل ولا ملل كأنها مصباح سحري . الملاذ الآمن من آلام الحياة ،كانت تخفي الحزن والخوف وكل ماينغص الحياة من أجل أن نحظى بالأمان والهدوء .أودعت من رحيق قلبها لبراعم قلوبنا الصغيرةالتي تمتلئ رجيفا ينقلب بعدها إلى وجيف الأمان والسكن. نذرت لنا جل أوقاتها لا تكل ولا تمل من توفير كل حاجياتنا .الوضيئة، الغانية ،لا تستكين حتى ترى البسمة تجلل وجوهنا جهاد من غير حابل ولا نابل وحدها الأم تستطيع من جميع مناح الحياة.تضيئ كشمعة وتقاتل الهموم كلبوة غاضبة لا يطأ عرينها الأذلون. تمتطي بنا الأمل كفارس محنك، درع فولاذي لبيتها وكينونتها .ولأنها تعلم أننا لم نصل إلى حنكتها وفينا من السذاجة ما يكفي لنقع في شركة الحياة تجد بعض النصائح قاسية جدا يتخللها غضب،لكن لم يكن ذاك صراخها، كان صراخ الخوف الذي فيها لأنها تدرك مالا ندرك. وأحاسيس الأمومة الجارفة التي لاأستكين حتى يجمع شمل العائلة ربما هي نوع من العذاب العاطفي بالنسبة لها، لذا تجدها في انتنظار المقبل والمدبر وتتأمل القابع حذاءها كأنه هو الوحيد الذي في مأمن.

نعم إنها أمي وأمكم وكل الأمهات.

الكاتبة: حياة زايدي.

«عطرُ الجنة»

"عظيمة أنتِ يا أمي ،كل صفات الودْ اشتملت في قلبكِ الهادئ اللين ، جاورتُ فؤادك تسعة أشهر كاملين فنبض قلبي بحبكِ أنتِ. لا شيء يكفيني لأصفكِ فلا حضن دافئ كحضنك و لا صدر آمنٌ كصدرك ، أنتِ الحب الغير المشروط ،أنتِ جنتين جنة فوق الأرض و جنة في الآخرة. لكِ الفؤاد معزة و هيام يا حبيبتي يا أمي . آه يا أمي فإنَّ وجودكِ حياتي دعوتكِ نجاحي .الأم كالعمر لا تتكرر مرتين ،أوصانا الرسول صل الله عليه و سلم على أن نلزمَ رجلها لأنَّ الجنة ثمَ. طهرَّ ربي فؤادها بالأشياء الجميلة و بعدَّ عنها الأشياء القبيحة ، فالأم لا تكره و لا تخذل و لا تغدر و لا تفعل أي شيء يسئ لفلذة أكبادها .

لا شيء يعوض نورها في غيابها و لا مكانتها في حضورها.فهي التي تعطي دون أي مقابل تقوم بحقوقها و واجبتها على أكمل وجه و أكثر دون أن تنتظر من أحد أن يرد لها فضلها و خيرها. ليتَ كل من حولي يكونوا بصدق الأم و برائتها .أفصح بكل فخر أنَّ الأم هي سيدة القوم و أنَّ جوفها مرصع بالياقوت ،لا شيء يكفيني لأخبر عن قيمتها الرفيعة لا قصائد شعر و لو نظّمتُ الآلاف من الأبيات و لو عزفتُ مئات الألحان فلن أوفي جزء من حقك ،كل الديون تسدد إلا دينُ سهرِكِ و وجعكِ و تعبكِ لأنكِ غالية . الأم هي استقامة الظهر هي المُتكئ ، هي القوة وهي كل شيء أم ليست كأي أحد إنها الغالية هي العزيزة هي الوطن هي الحياة ،حسّها في الحياة يكفي عن ألف شعُور .

الكاتبة: أميمة جلاب.

درة النساء

قل للتي تصفو بوجودها الحياة ،إن الحياة جميلة وإياك، قد جاد لي قلبك بعطائه
فما أحيا قلبي إليك*** يا وطنًا قد ضمني بين أضلعه
وهل لي يا أمي وطن سواك؟*** عذرا إن قصرت يوما في حقك وإن القلب يوما
فإني يا أم أرجو رضاك *** لقد صدق الرحمن في قوله
وجازى بالجنة من أرضاك***يا من وضعتني وهنا على وهن
لبيك وقد فاز من لباك *** تحت قدميك صفت الجنان
فلا جنة لمن عصاك*** فيا جميلة قد نازعت الشمس في حسنها
سبحان من بالحسن سوّاك*** رفع الاله من قدرك وأثنى
ومن عظيم فضله أعطاك***يافجرا قد لاح في الأفق نوره
فملأ نور الفجر محياك*** يطيب بك العيش ويهنأ
وتقر عيني لرؤياك *** وفيا عظيمة قد أزهرت الدنيا بوجودها
طاب في الجنة ممشاك*** إني لك ياسيدة الحسان ممتنة
ترخص لك روحي وعين الله ترعاك*** أمي ثم أمي ثم أمي
النعيم وجهك والجنة مأواك.

الكاتبة: نوال ديمية- باتنة.

الأم حياة أخرى على هذه الحياة

رسالة مني أنا إلى تلك المرأة العظيمة التي غزلت خيوط الصوف يوما مقابل ثمن زهيد تسد به حاجاتي أنا وإخوتي

إلى تلك التي ظلت ليلة كاملة تلاحق قطرات المطر المتسربة من سقف بيتنا المهترئ كي لا تسقط على أحدنا فتفزعه، إلى تلك التي كانت تبيت متكورة على ذاتها منكفئة على حزنها في ركن غرفة ضيق بصدر عامر بالغصص دون أن يشعر بها أحد .أما بعد، أعلم أن رسالتي هذه في أيد أمينة وسيقرأها كل من مر من هنا إلا انت لكنها ستصلك لا محالة وربما لن يكون وصولها بنفس المشاعر التي كتبت عليها لكنكِ ستسمعينها ثم تبتسمين كعادتك وتتلألأ عيناك فرحا وسرورا عند سماعها ،تلك العيون التي لطالما كانت لي جندا تحرسني وتتبع خطواتي الأولى كي لا أسقط وأصاب بخدوش الحياة القاسية.

أمي الغالية مدرستي الأولى وأبجديتي مسكني ووطني إذا خانتني الأوطان أحبك حباً عظيما ومهما حاولت ان اعبر فإنني أعجز أمام حضرتك فلا كلمات تنصفك ولا عبارات تصفك حفظك الله من كل شر وإن أخطأت يوما في حقك فقد كان بطيش مني فهلا صفحتي عني وعفوتي. وقبل أن أختم أقول لكل ابن قرأ رسالتي المتواضعة هذه أن يعتني بأمه جيدا أما من فقدها فل يدعو لها ،تقبلوا مني فائق التحيات .

الكاتبة: ب أسماء/تيارت_الجزائر.

أنا هنا لأنها هي أمي

لم تكن أمي امرأة عادية أمي امرأة خارقة أنا لم أخطُ خطوة واحدة بدونها كانت تحملني هي وتخطو بي خطواتي من يوم ولادتي وأنا اعتدت على ذلك بكلماتها وبتشجيعها.

كانت داعمي الاول والاخير رفيقة دربي وصديقة عمري حافظة اسراري علمتني امي ان لا شيء مستحيل وان الذي يريد الوصول سوف يصل وان العقابات سوف تحل وإن الصعاب تزول أمي زرعت بداخلي كيفية تقدير الذات والفرح بأبسط الانجازات.

امي جعلت مني فتاة قوية كل النجاحات التي حققتها اليوم هي نجاحات امي هي لم تطعمني بل علمتني كيف آكل، اخبرتني امي ان اليد الواحدة تصفق امي من اعادت لي نوري عندما انطفئت امي لم تحرمني من شيء لكن علمتني القناعة صفقت لي أمي على محاولاتي الفاشلة كانت تخبرني ان المحاولة انجاز كانت هي عندما لم أجد احد.

الكاتبة: إكرام العابد.

أعظم النساء

تغادرني الكلمات استحياء وخجلا حين وصفها،فو الله هي بدأ الشعر ومولده قبل أن أعشق تدوين الكلمات،من غيرها؟ تلك التي حين أسامرها تغمرني الضحكات والمسرات،هي أعظم النساء في الكون جله يا من تحت أقدمها تكون الجنات،في الدنيا جميع الديون مقضية ودين أمي بعيد الرد بعد المجرات،كل الذين نعرفهم جاءنا منهم غدر وخذلان سواها هي رفيقة كل الأوقات،هناك..في حفرة اليأس حين أفقد الأمل تكون لي فجرا يفتح أبواب الطموحات،أمي لا منبع ولا بئر إنما بحر منها أنا ارتويت،أقبل كفيك اليوم وغدا و أمدا فو ربي براضة لما قدمت،حمل وإرضاع وتربية وطول الظهر كانت حاميتي وما تعبت،قد صرت اليوم من بعد طفلة امرأة من ضلعك الثابت وما ملت ،من عام واحد إلى ثلاثين أمي حضني الدافئ وشعلتي في كل الظلمات في القلب زرعتي فيا حبا للغير ومن الأخلاق الحسنة كل الصفات ،إن نظرت ماضيا أجد بك حقلا زاهرا وحاضري بك قمرا منيرا ومستقبلا واعدا تتضرعين كل الصلوات

قلبي للذي قد ماتت أمه أن يحنو الله عنه ويرزقه صبرا مدي الحياة

أعاتب نفسي ملامة فإني قصرت في مدحك وتاهت فيك كل العبارات

ربي أسألك رضا منها وتحفظها وتجعل ابنتها من الصالحات

الكاتبة: أم الخير مرابط- الجزائر.

سلام عليك يا منبع اليسر

يا سلام أيامي في زمن الغدر****جئتك اليوم أخصك بالذكر
عن قصة كفاح بطلتها أنت بكل فخر **منذ أن كنت رضيعا لا أملك شيئا من أمر
كم من ليالي سهرتي معي حتى الفجر**وطفولة علمتني فيها تعاليم ديني والعبر
أما عن مراهقتي فكنتي مثالا للصبر **جاريتي صبوتي وطموحي رغم الفقر
بخبز تبيعينه عند شاطئ البحر****وصوف تغزلينه كل يوم بعد العصر
لتوفري لي كل ما أحتاجه في الكبر***أنا اليوم أنا بعظيم جهدك الحر
أنا اليوم أكتب عنك للناس في جهر***يحييني الكبير قبل الصغير في فخر
لم يعلموا أنك من مهدتي طريقي الوعر *تجاعيد يديك رسمت كيف ربيتني منذ الصغر
وضعف نظرك يحكي كيف شددتي أزر**مهما شكرت وقلت فيك من الشعر
لا يكفي جزءا من فضلك علي طوال الدهر

الكاتبة: خديجة مباركي.

وحدكِ أنتِ

حين ألتفت للوراء أجدك وعندما أكمل سيري تمسكين يدي وتبتسمين وحتى في أوقات وحدتي عندما افقد الايمان بنفسي كنتِ ولا زلتِ تمسحين على رأسي وكالعادة ثغرك لا يكف عن الابتسام، هل لأنني جزء منكِ تشعرين بي أم أن الله قد وضع بروحك ذلك الحنان كي لا نضيع؟!

وفي كل الأحوال لا زلت غير مدركة لعمق علاقتنا يا أمي، لربما هو الخوف من فقدانك مستقبلا لست أدري لكني على يقين أن يدك لن تكف عن اسنادي في كل خطوة لي بهذه الحياة الغريبة، ستجدين كلماتي هذه غير مفهومة، ولا تعرفين ماذا أريد ان أقوله لكِ بالضبط، لكن صدقيني أنا كذلك لست أدري ما أقول، هل يمكنني وصف شعوري تجاهك بعدد من السطور هذا مستحيل، لذا سأكتفي بجملة واحدة لعلها تصلكِ، "أنتِ زهرة التوليب التي حملتني من منتصف المعاناة لتعانق روحي المتهالكة"...
أحبك يا أمي، أحبك يا زُمردي.

الكاتبة: حياة زر افة.

هي جندي في ساحة الحياة لا يعرف معنى الإستسلام ،هي كالغيث النافع إذا جف الضرع ويبس الزرع...

هي كاليلة القدر دعوة منها كفيلة للتحقق أمانيك....هي قصيدة لم يكتبها أي شاعر...

ولوحة بهية المنظر لم ترسم على يد رسام،هي أغنية في قمة رقةو الإحساس لم يغنيها فنان...

هي حروف عجز عن كتابتها يد وتلعثم في حضرتها اللسان..هي كالعيد مميز ليس كباقي الأيام...

كنسائم الفجر تبعث الراحة والسكينة ...كالبدر الذي أنار ليلة موحشةظلماء...

هي كالصلاة مقدسة لا يسويها مخلوق ولا إنسان...كالقرآن لا ينافس في معجزاته وعظمته أي كتاب...

هي جنة لا عين رأت و ولا أذن سمعت بمثلها ....قولي لي من ذا الذي يعطف عني ويأنسني..

ولي أهات وأحزاني يعلم،تخيط جرح قلبي ولضعفي ترحم

هي التي ما رأت عيني ولا قلبي منها أعظم،جندي في ساحتي لكسري أقوم

تعرف ماتخفي نفسي بل من نفسي أعلم...

ما رأت عيني أجود منها وأكرم،وما شمت أنفي كعطرها المفعم...

فيا فرحتي بالجنة معك أنعم ...والجنة من تحت قدمك نكرم...

ما عرفت في خلق أحن منك ولا أكرم...فمن كسر قلبك فمني له السم المفعم

ومن أسعد روحك يكرم ويغنم...هي الوصفة التي لا يكتبها أي طبيب ولا تباع في

الصيدليات رغم أنها دواء لكل داء ، فبمجرد احتضان أمي أطيب من كل أوجاعي وارتاح من آلامي ويترمم كسري و يتضمد جرحي ..لا أدري لماذا هي وحدها دون غيرها كفيلة بأن تجعلني أحلق وأرفرف في أعالي السماء ...وكأن كل نساء مياه عادية إلا أمي زمزم...لذا إذا نهرت يوما ما وانكسرت وعجز لساني عن الكلام فنادوا لأمي ..وقلب امي... لا أعلم لماذا سوى أنها معجزة ربانية مخلوق عجيب ..وملاك الحب والرأفة والرحمة والعطاء والحنان والأمان،لا أعلم لماذا إذا وضعت يداها على موضوع الألم فأنه يتماثل بالشفاء .بدونها كالأرض... بلا ثمار كالسماء التي لا تعانق قمرها.. كالفارس التائه في الهيجا بغير سلاح

هي القلب الوحيد الذي سيبقى وفي لك إذا هجرك العالم بأسره ..ستجده محارب لأجلك وجمهور وحيد في صفك ،فاللهم أحفظ أمي وقلبها وروحها وأسعدها في دارين ،اللهم لا تحرمني منها ومن حنانها فهي أمي وأمني ومأمني وقلبي وكلي وروحي وهوائي وشريان الحياة الذي إذا نقطع أنقطع

لذا لا تلومني إذا عنونت انتصاراتي وكل شيء جميل باسم أمي.

الكاتبة: مريم مراح.

مخطوط لأمي

اختفت الحروف وتلعثمت الكلمات داخل فمي
لأخط لك يا أمي عباراتٍ لعلها توفيك حقك
لقد عشت حياتك يا أمي، نعم حياتك
فبردت لأدفأ وحزنت خفية لأفرح وأضحك
ومرضت لأكون بعافيتي ، ولو اجتمعت كل لغات العالم و حروفها لن تعبر عن ذرةٍ صغيرةٍ من الجهد الذي بذلته لأجلي .
أمي ذلك الملاك الذي أخرجني من دهاليز الظلمة إلى فوانيس النور، أمي تلك المرأة المضحية بصحتها ونومها وراحتها وسعادتها وحزنها في سبيل عيش أولادها بخير .
لو وضع كل ذهب الدنيا وألماسها في كفة وأمي في كفة لسقطت الدنيا بكل ما تملك لعظمة أمي .
مهما فعلت يا أمي سأظل مدينة لك طوال حياتك وأرد لك جميلك ما دام النفس في والنبض في قلبي .
أحبك أمي .

الكاتبة: نعيمة بلعباس.

الشيء النادر

قيل لي اكتبي عن الأم وكيف يحق لي أن أصف شيئًا نادرًا ريحاناً معطرًا ظلا مبهجًا سبيلا منعَما.

وكيف للروح أن تكتب بعض الكلمات عن أعظم الهبات والجنات وأروع عطايا الله للعبد.

هي أمي روعتي وأماني جنتي وامتناني لن توافي كل الكلمات حقها، لم تكن أمي يومًا امرأةً عادية كانت امرأة فولاذية تستحق الجبر الإلهي دوما.

فاللهم احفظ لي إياها وجميع الامهات وارحم يا رحمن من توفت.

ستظلين الحب النقي الذي يحتضنني بإخلاص وينتشلني من الانكسار لعزِّ الانتصار أنثى لا تهزم.

دمت ياحبيبة القلب ونبضه دمت شيئا عظيمًا لا ينقطع أبدا

ابنتك الوحيدة والفريدة.

الكاتبة: إيناس هرباجي.

أيها الفرح أوصيك بأمي

نبع الحنان تلك التي تروي قصة كفاح أمي من ارتوى الظمآن من فيض حنانها وداوت الجريح بلطف أحاسيسها. تلك التي غزلت من الحزن معطفامن ابتسامات تزين وجهها البريء كي لا يراها أولادها.مؤنسة أنت يا من رسمت من أحزانك لوحة على خديك وطبعتِ ابتساماتك كي لا نرى ما مر بك،غزلتِ معطفا من حنان لأولادك لأنك تدرين أن العالم خارجا موحش، بكيت في صمت فعانت فراق ضلعها وهي في عمر الثلاثين.

صارعت مُرَّ الأيام وتجرعت ضيق السنين، تلك المحاربة التي انطفأت في ظل الظروف القاسية حُرِمَتْ من نومها تتصفح أولادها فالصغير في المهد لم ير أباه أبدا،والأكبر صعقته الحمى الشديدة، تلك البنت تصارع الضربات تبكي ليلا والكوابيس لا تفارقها،قد كان الموت موجعا حقا، لكن أمي لعبت الدورين معا،كانت الأم في حنيتها،رعايتها، وكانت الأب في ظل المآسي والتحديات، أمي تحب ابنتها المريضة لأنها تخشى عليها من انكسارات قلبها الدافئ وتحب ابنتها الهادئة لأنها تخشى عليها من صراعات الزمان،أما الصغيرة فلأنها تخشى عليها ضياعها وسط خريف باهت، فكل ابتسامة في عينيك تروي تفاصيل حبك لنا وكل انحناء في ظهرك يحمل رواية لا تستطيع معاجم اللغة إن تترجمه، فلتسأل أروقة ذلك الشارع، وتلك القرية الصغيرة من الذي زرع فيه المحبة والسلام؟ سيجيبك الجميع أنها أمي،رسمت الضحكات على شفاهنا ولم تجعل الدموع في مآقينا، أمي يا قمرا أضاء في الليالي كلماتي ضئيلة في حقك يا من جعلت البيت ضاحكا دافئا ابتسمي فإنه لا يليق بك إلا الفرح.ثم يا أيها الفرح أوصيك بأمي أرجوك ألا تنسى زيارتها كل يوم.

الكاتبة: فوزية زميش -الجزائر- ميلة.

كيف لي أن أنسى عيناها؟

في الثالث من أكتوبر كانت أمي شديدة التعب، أُنهكت بسبب وجع تحملته لمدة سنة كاملة، ذهبت للمستشفى مع أبي في الساعة الثانية صباحا لجلب مهدئا لعل وعسى به يختفي الألم، وما هي إلا لحظات إذ بأمي يغمى عليها من شدة الصراخ والصداع. نادى أبي جميع الطاقم الطبي فأخرجوه ينتظر مطولا خارجا، إذ بصوتي العذب يرن في أذن أمي وأبي. الكل هرع فرحا بقدومي وقدموا لها التهاني والتبريكات، لكن أبي كان أول المهنئين المستبشرين و الداعمين لها. اكتملت السنين وهاقد اكتمل العمر وأنا أمام عين أمي أراها نائمة أسترق النظرات لأتيقن اذ كانت تتنفس أم لا، أذهب إلى المدرسة وأحضر لها كيس حلوة لأنال أجمل دعاء من شفتيها قائلة "حلى الله أيامك يا غاليتي"، يحكى في زمن من زمننا توفي رب العائلة وبقيت آمي تصارع الايام لوحدها، خسرت نازلات وفازت بقلبي، ذهب سندها وبقينا أنا وإخوتي الجدار الذي لا يميل لأجل عينين لوزيتين فيهما براءة تخطف القلوب. أمي التي قاومت الكل لأجلنا أكل المشيب شعرها ولازالت في عيني كطفلة صغيرة، في يوم من الايام احتضنتها فاذ بنهر يجرف عيناها البنيتين قلت ماذا يجري؟ أجابت: لقد كبرت ولم أعد أتصدى لصدماتكم، هاهي الآم الحنون ذي قلب لين تزرع في نفسي شعور الخوف من فقدانها، مسحت عيونها وقلت لها أنت الحب و الأمان فسبحان من جعل الجنة تحت قدميك ، أمي وأمكم أجمل مافي الكون، هي صديقة الدرب ودواء العقل. الكل يقول لي القراءة تغدي العقل وأنا أقول الأم تغدي الروح، سبحان من زين قلب آمي وجعلها أقوى سند. أمي إبنتك كبرت وصارت تكتب عنك روايات وكتب في أسطر يرسخ فيها اسمك، "صليحة "أنت والصاد في اسمك صمود يتخلله لام لئيم من لا يحبك وياء يا حبا يجري في دمي.

تذخلين الجنة يا آمي وأنا من يكون لك أول المتصدقين، ارحل أنا ولا أقبل أن تكوني أنت اول المغادرين، فراشتي سآداعب أحلامي لكي أنتصر على خوفك الذي التمسك منذ صغري. سأغدوا بعيدا لإقتناء كأس الطمأنينة لعينيك.

ماما أرملة لم تعيش مع زوجها طفولة بناتها لكن شاءت الأقدار كبرنا وجعلناها طفلتنا المدللة. لا نرفض طلب لآمي ولا أمرا إلا ونفذ ولا نصيحة إلا وطبقت. هي عظيمة إنها نرجس الحدائق و قمر الليالي الحالكة. سآخبركم بسر كانت كل صباح توقظني آمي لصلاة الفجر فأول ما تقوله شفتاي "اللهم كما تدلني آمي على الخير وتزرع في نفسي حبك يارب، إجعل قطار السعادة يجوب في حقول قلبها". كانت تصنع الحلويات لكي تنسينا مرارة الفقد وتعب الدنيا كنا نتذوقها بكل حب ونأخد صورا لنتذكر ابتسامتها كنا نجتمع كل يوم على طاولة الطعام ونروي لها ماذا جرى في يومنا.

حقا إني أخاف على مشاعر تلك المرأة الحديدية حتى أني أتذكر حينما قالت لي اود ان أضع الخيط في ثقب الإبرة لكنه خانني الكبر ونقص النظر فأنا لا أرى، قلت بكل حنين إنه لايوجد بها ثقب فضحكت كطفل عاد أباه من العمل مبكرا. إنها شخص لا يعوض ولا يتكرر حقا هي سلاحي وفي الدعاء منقدي وفلاحي. آماه أنت الحضن الدافيء، الكل ينفر مني عند غضبي إلا أنت حضنك يهدئني. يا من تحمل الجنة تحت القدم أنت أحلى النعم. آمي أكتب لك نصا نثريا فكل ما كتبت تعبيرا حبي وتقديرا لمجهوداتك. فمنذ نعومة أضافري تمتمت شفتاي بكلمة ماما أحببتك فطرة فكانت الكتابة عنك أجمل فكرة.

الكاتبة: زميش وئام - ميلة بلدية تسالة لمطاعي.

أمّاه

وأخط إليك يا نبضي ووتيني أسمى عبارات الحبّ والهيام،وأشيّد لك قصورا في جوف قلبي لتكون لك وطنًا،سكنًا وملاذ. حبيبة الروح والجسد ليس لي من دونك حياة ،صديقة الدّرب والعمر خليلة الفؤاد .

سألوني عن آلاء اللّه فاكتفيت بذكرك يا أمّاه ،وقالوا حدثّنا عن أحبّ الأشخاص إليكِ؟

فقلت :أمّي ،لؤلؤتي وياقوتي.

كورد فوّاح عطرها ينبثق شذاه فيملأ الأرجاء حنانًا وعطفًا، ونورا في ظلام اللّيل الدّامس فيملأ الكون ضياءً، وهنا على وهن تحملين فلذات كبدك، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ،فأي فضل أعظم من هذا ؟وأي جزاء هذا الذي يوافي حقك؟ لاوجود لروحك ،ذاتك ،كيانك ،عطائك وتضحياتك في مشارق الأرض ومغاربها .فليشهد التاريخ وليوثّق تلك الإنجازات والقيم التي تورّثينها في ذاك النشأ الذي ولد من رحمك وترعرع في حضنك ودفئك .موطني ،ووطني ،

سلامي وسلمي وأمني وأماني أنتِ ،سلام على روحك الطيبة ،سلام عليك يابعضي وكلّي ، سلام ،سلام ...

الكاتبة: وئام دحماني.

أحضان دافئة

أرتمي في حضنك الدافئ أمي لأنني...بنت يغاذلني الصغر...بطفولتي ببرائتي لحبك انحني...أحضنيني أمي بعذب دفئك أحتمى...تزال شكوكي ومخاوفي تنطوي. شوق الوصال اليك يجلبني...حضنك بالحنان به ارتوي...قالوا عني مدللة تتفاخري...قلت لهم،لمن غير أمي أشكوا ألمي ...أتذكر كيف لجروحى تضمدي
واجهت الصعاب لصعاب تصبري...تسهرين تتالمين وبالحب لدمعي تمسحين
حملتني وهنا على وهن الآلام تكتمين...وبسمة جميلة على محياك ترسمين
ليتنى بقيت طفلة في حضنك ابكي...وبخاطرى تجبرين...ليتك ايتها الايام الحلوة
لم تمر ولم تعبرين...عانقى ياروحى الماضى الجميل...بذكراه بلطفه لاتحزني
واصبري يانفسي العزيزة وتذكري...أنتِ شمعة مضيئة لدربي تشرقي
أنتِ رمز الجنان أبشري ...أنتِ نور العين أمي أنتِ ماضي وحاضري.

الكاتبة: وسيلة ذبيح.

النادرة أمي

تسألني: أتحبينها!!

فأجيبك: بل أعشقها!!

هي لم تكن أمي فقط، بل كانت كل الذي أريده في حياتي: صديقتي، أختي، معلمتي ومرشدتي

علمتني معني العطاء دون انتظار المقابل، علمتني أن حب الاخوة فرض وليس واجب.

وحدها من كانت داعمتي للتقدم في الحياة، فضحكة واحدة على ثغرها تساوي الدنيا وما فيها.

أتعلمون بأني أمي نادرة كبصمة أصبعها؟! أتدركون بأنها لم يخلق لها شبيهاً في الكون؟!

نعم، هي أمي أنا!!

فأرجوكم أفسحوا لي المجال لأسجل اسمي في قائمة المحظوظين، لأني أملك أم لا تشبه أحد.

الكاتبة: سمية معتوق ولاية أدرار/الجزائر.

أمّي جنّة

أنْتِ شَمسُ الشِّتاء و تَاجُ الصَّبر** وسَيِّدةُ الحُبُّ وسَهر الصَّيف والقَمَر
وفَصْل الرَّبيع كُلّ مَنْ يَراهَا يُزْهِر**و قَطْرةُ غَيثٍ في أرْض بُور تُشجر
ذَاتَ عَقلٍ غَيْر مُصْرفَة تَدبّر **الأمْر تَدبِير في حِكمَة تُوازِيهَا
لتَسنِد الأبنَاء في أحْوال عُسْرتَهم **و في اليَسار بِمَا في النَّفس يَشفِيهَا
الكَونُ عينَاكِ لا شَمسُ ولا قَمُر**والرَّوضُ خَداك لا غُصْنٌ ولا ثَمر
أنْتِ في غَمرةِ أحَلامِي أغَنيْة** يَشدُوا بِهَا الحُبُّ لا نَايُ و لا وَتَر
و فَرحَة العُمر أنْتِ لا هَم بَعدهَا ولاَ عُسْر**وجُودكِ بِجوارنَا فَقط يَشرقُه اليُسْر
وأنَتِ الدَّواء لكُلِ مَرض ودَاء**وأنْتِ القُوة التِي بِها أواجِه الأعْدَاء.
فيَا بَسمَة في القَلب تَرسُم ضَحْكِتي**ويَا ضَمة العُمر تُدفئ وتُهدِئ لوْعَتِي
ويَا مُهجتِي يَا بَهجَة الأنْظَار بِافتَخار**إنّي أحبَّك قُلتُها وأعِيدُها
وسَأظَل أنْطقِها مَدى الأعمَار**سَيظَل حُبَّك دَاخِلي مُتفتحًا
مَتمسكًا بِأصْله مُتجَددَ الأدْوَار**أحْيَا بِحبُّك أوْ أمُوت لأجْلِه
أجْرِي وَراءَ حُبَّك دُون خَيَار**وهَل الخِيَار بَعدَك اخْتِيار؟.
فَأَنتِ الجَنَّة التي بِرضَاها نَفُوز**سَيدَة عَرشِ القُلوبِ مَهمَا فَعلنَا
لنْ نُعيد لهَا خَيرهَا وإن أصْبحَت عَجُوز**أمّكَ ثم أمُّك ثم أمُّكَ لم تَأتي مِن فرَاغ
فليَس بَعد الأمُّ فَرحَة إلا الشُّعور بِالضِّيَاع**أمّك هِيَ مَن تُريد أنْ ترَاكَ دَائمًا بِخَير
و إنْ كُنت لهَا ولدًا يَراه العَالم كُلَّه شَر**فَيَا جَنّة ويَا كَعبَة بِهَا أطُوُف
ويَا ضَوء عُيوني التِي بِها أشُوف**أنتِ دُكتورَاه ودَواء وَ أغْلى مِنْ الهَواء
أنتِ العُمر الّذي لنْ يُكررهُ الزَّمْن**وأنتَ السَّند في أوقَات الشدّة وَ المِحَن
وأنتِ قُدوتي والاجْتِهَاد والطُّموُح وَالجدُّ**التَي مَلكتْ بتواضُعها القُلوب مبَلغ الحَدُّ.

الكاتبة: هوارية بن علي.

كفاح أم

كافحت أمي كفاحا عظيما فهذا النوع من الكفاح ليس له نظيرا. كافحت ذاتها, وطمست رغبتها, وأخفت ألمها, لأجلنا نعم لأجل فلذات كبدها, فيا قارئي لا تنتظر من أحد أن يمنحك الحب والاستقرار الا من أُمٍ أذابت شمعتها لتمد النور لأكبادها, ومن كأمي التي ضحت بأغلى ماتملكه المرأة؟.. ضحت بأنوثتها لتستقبل امرأة مثلها تزاحمها أو بالأحرى تشاركها أبي وفي كل أرجاء مملكتها...فلا يخف عنك نرجسية المرأة في مثل هذه الأمور, أوَكل هذا ليس كفاحا ! لا والله إنه لأعظم من ذلك... أُمي التي لا تفقه من الدراسات الحديثة شيئ ولا القديمه حتى. هاهيَ بفعلتها هذه برهنت أنّها أخصائية نفسي، لأنها حافظت على أسرتها من التشتت. وحافظت على ركيزة البيت حين طلب الزواج لعدة مرات مرارا وتكرارا... ولبّت الطلب بعد صراع طويل مع نفسها. ولتنتصر بعدها برأي ارتاح له عقلها لا قلبها, هي لا تشجع على ذلك, لكنها اختارت الأنسب لأولادها, فهي الأدرى أنّ العائلة السّوية لاتكتمل إلا بعمودها الفقري. ومن المزايا التي ميزتها أن كل زيجة له تزداد ثقة بالنفس, وعزة, وشموخ... وهكذا كانت قد أتمت ما أحل له به الشرع. وبتوفيق من الله أثبتت أنّها نعم الزوجة, ونعم الأم, وأعطت لكل ذي حق حقه. كم أنتِ عظيمة أماه!

الكاتبة: عبلة محمدي – تبسة.

أمي جنة فوق الأرض

أماه وأحسب حين ألفظها لا شيء في هذه الدنيا يضاهيها يمر العمر وأخاف أن أفقدك يامنية الروح يامن وضعت تحت قدميها الجنان يامن وصي عليها النبي العدنان يامهجة الروح يامن عظمت شأنك جميع الأطياف والأديان عانيت ياأمي وتكبدت الشقاء يطول الأرض والسماء كافحت وناضلت وأصررت علي البقاء لتعطينا دروسا في التربية و أخلاقا.

اعتصر قلبك ألما وخوفا لتعطيني قوة وأملا بهما أثابر أنجح وأفاخر ولا أنسي حين حملتني في بطنك وتحملت الآهات والآلام لا تتحمله انس أو جان تذوقت مرارة الأيام لكي أعيش واخوتي في سلام تجرعت سم والعلقم لأكبر أنا وأنجح وأسمو وأتعلم أنت الحصن المنيع الذي أحتمي به كلما أريد من غدر السنين من أهات وأنين من غيرك ينير دربي ويغدق عليا بحب وحنين ابقي في حياتي ياأمي يانورا أبصر به وأنا مغمضة العينين أدامك الله وجعلك من أخيار المبشرين .

الكاتبة: ابنتك سلسبيل سفار.

رمز الكفاح

مكافحة منذ نعومة أضافرها
مكافحة رغم الصعاب و العذاب
رغم شتات الأيام و سوء الأحوال
رغم الأسقام و كثرة الخصوم
إلا أنها رفيقة الدروب و حقيقة الوجود
إنها أمي...
أمي التي لطالما جمعت شتات أيامنا و كانت السند في ضعفنا..
تلك التي لطالما ضحت بحياتها في سبيل إسعادنا...
التي ما كفت عن إهرام نفسها فقط لتربيتنا..
أمي و بكل فخر أقولها..
إنها الجوهرة الوحيدة في حياتي حتى و إن تعددت الجواهر...
هي مأمني و أماني.. .راحتي و سكوني..
هي كل شيء و كفاحها لا شيء.. نعم، لا شيء أمام قلمي..

الكاتبة: إكرام كروش - الجزائر العاصمة.

في عالم يعُج بالضوضاء والتشتت،تبقى الأم هي الحورية السماوية التي أرسلتها الملائكة إلى الأرض ،التي سكنت الروح والفؤاد التي تخيط عيوبنا وتعبت في تربيتنا لا أحد يقدم ما تقدمه الام لأجلنا هي الوحيدة التي لا تنتظر منا مقابل تشقى وتتحمل عبء الحياة لترسم البسمة على وجوهنا وتهدينا العمر زهرا وتزرع الأمل في قلوبنا وتدعمنا في كل خطوة .

الكاتبة: أميرة زرقاق.

14/8/2024

نبضات الصبر

أمي، هي الحكاية التي تعجز الكلمات عن وصفها، هي النور الذي أضاء طريقي منذ أن فتحت عيني على هذه الدنيا. أمي ليست مجرد امرأة، بل هي الجندية المجهولة التي أعطت من روحها وعمرها لنكبر ونصبح خير جيل. حملت على عاتقها كل الأدوار، الأم، الصديقة، الأخت، والجدة، وكانت دائمًا السند الذي لا يلين. لم تتذمر يومًا رغم قسوة الظروف، ربتنا بحب وإخلاص، وعلّمتنا أن بر الوالدين هو طريق النجاة. كفاحها هو رواية تستحق أن تُروى، وأسطورة من الواقع المعاش. في كل نبضة من قلبها، كانت تسكب حبًا وعطاءً لا ينضب. ربي ارحمها كما ربتني صغيرًا، قلبي وروحي فداءً لها ما حييت.

الكاتبة: سمية أعموري.

ملحَمة كِفَاح فقِيرتي

في غياهب الليل، حين يَختفي النُور ونغوص في الظُلمة... كانت تَسطع كبَريق السنا.

تُنير دربها ودربِي... غرفتِي وما بجانبِي... حياة إخوتي وطريق أبِي...حُبها كان كافيا لينهي السواد والألَم، بل ليبدد جهامة هذا العالَم.حِين تهدأ الدُنيا وتَنغمر في صَمتها، كان الصَدى يعلُو... صوت النضال وجِهاد أمي ومَن غيرُها.تعبَت ومن كان مِثلها، الحُب اللامَشروط... منبعُ العَطاء والجود.كانت دوما معي وضَاعفت الجُهود، لم تكُن كلبؤة فقط بل فَاقت الأسُود. كجيشٍ دون جُنود، حَاربت لأجلِنا... فَفكت الأسرَ وكسَرت القُيود.ونِيسي وأنِيسي... من كانت تُجيد قراءة صَمتي وحتى أحَاسيسي.آمنَت بالله والدين، ومن ثم الفَناء لتُربي أبناءً صَالحين.

كل ما بالعَالم كان خَلابًا، بَديعًا. حتى جاء يوم الودَاع...انطَفأ النُور بِعيني، رحَلت هِي... وبقِيتُ أنا مع أنِيني.كانت شهقات دُون زفير، آهات لم تُطفئ جَمرات قلبٍ كسير.ليت الأوجَاع انتهت... لا ولن تَنقضِي، بل تَجرعت ألم فَقدِها رشفة، رشفة. ليتها تَعُود فأخبِرها أني آسفة. أعتذر لها عما مضَى وعن وقتها الذي انقضَى. ما ضَاع منها لأجلنا وأخبرها عن خَراب بيتي وأهلنا. عن ضَياعنا بعدها وعن تشتُتِ أحبائها.كنت أشعر أنها تخلت عنا في عاصفة عاتية، بل فقدُها هو الإعصَار والريّاح الذّارية.اكتشفتُ بعدَ حين، أن أمي كانت باضخة صَبَّاحَة.

ركَبت أمواج الإيثار بدلا من الراحَة.ملحمة كفاحها كانت في الحَياة وبعد المَمات.

تَمثلَت في إخوة من رَحِمها كانوا سندًا لي.تجلت في دعواتٍ دائمة كانت من بعدِ الله تنجيني.

بدَتْ في تربية صَالحة، وشخصية قوية أورثتني إياها.
اتضحت في صفات حَميدة، كانوا في كل مجلس بها يذكُرونها.
وأبانت كالقمر وسط الغمام باختيارها لأبٍ لم يتركنا يَوما.
يكفيني فخرا أنَها كانت لي أُمًّا.

الكاتبة: مولّآيه دعاء - الجزائر- ولاية النعامة.

أيها السحاب المتراكم أبعد عن طريق لأسخر قلمي بكل شوق يغمرني وأكتب كلماتي لأغلى كنز عندي انها مصباح قلبي أمي تلك النور التي تضيئ لي دربي في كل مراحل حياتي لولاك لبت غارقة في ظلمات الجهل أحبك يا مفتاح قلبي فكم تحملت من آهات وصعاب في تربيتي لتجعلني لؤلؤة في عالم تستحيل الانكسار.أنت مدرستي في هده الحياةوموقضي، امي ياشمعت التي أحرقت نفسها من اجل أن تضيئ لي حياتي.احبك يا من أوصى بها المولى وحبيبنا -صلى الله عليه و سلم -ورضاك مفتاح الجنة.

اماه يكفيني في هذا العالم البائس أن أحمل دمك الزاكي فما اروع قلبك الدافئ وكلاماتك واحمد الله وهب لي هدية لاتعطى إنهاأمي، ،وأبدأ يومي بدعواتك التي تشفي جروحي وتحميني بجناحها من شر الإنس وتشق لي طريق نحو نور لا يعلمه إلا ربي .اماه لقد كانت أيام الدهر قاسية في وجهي خاصة في أيام فشلي حينها تخلا عني كل بنو آدمي لم اجد. حينها سوى حضنك الدافئ وكلاماتك التي تشفي حروقي فأنت التي كنت بجانبي ولم تهجرني ،أعدك ياجنتي يوما سأكون تلك الفتاة الزاهرةالتي تضيئ مستقبلها بقلب أمها .أماه لقد عجز لساني عن تعبير مابداخلي ودهبت كلماتي فلو بت أكتب ألف عام لن يرضيكي.حفضك الرحمان ياجنة الرضوان،اهديك كلماتي من صميم قلبي .

من إبنتك نبع حنانك
الكاتبة: فريال العايب.

تتقدم الأم بكل صبر وصمت لتضيء الدرب في الليل والفجر. تكابد كل أيام الحياة بسوئها وقساوتها لتزرع في الدرب الزهر والأمل. تخبئ خلف ثنايا الثغر جرحًا، وتخفي حزنها وراء ابتسامة تشق الصدر. كم من حلم تخلت عنه في سبيل إسعادنا ونيل محبتنا، فتمد يد العطاء لنا بلا كلل أو نفر، وتبني في قلوبنا صروح الخير.

أمي التي علمتني معنى الحب، مهما قست عليها الأيام وسدت في وجهها الطرق، فإنها من رموش عينيها تصنع جسرًا وتأتي إلي وكأنها ما شهدت يومًا عثرة. شهدت على لين قلبك وطيبتك، وأدرك أن حنانك يا أمي جنود تدافع عني في كل عسر. نيتك الصافية التي زرعتها فينا جميعًا جعلتنا أمام الغير نفتخر، وإذا ما غاب عن عينيك نوم يا جنتي، أرى الأحلام في دفء سهرك.

فما بقي سوى ديني عليك بأن أرضيك في السر والجهر، وأن أعلي بذكرك كل صوت. ستبقي في حياتي نجمًا يضيء العمر، فأنت يا أمي التي ستظلين في ضياء حتى لو كان في قلبك أشجان دهر. أقسم أني لن أوفيك حقك حتى لو مددت لك العمر، وحتى لو تركت روحي فداءك، فإن هذا ليس سوى ربع ما قدمته لنا. لذا سأكتفي ببرك وأجعلك بي مفتخرة طول العمر. أحبك يا كياني.

الكاتبة: محمدي خلود - تيبازة.

أمي شريان قلبي

بسم الله الرحمان الرحيم، أما بعد الى تلك المحاربة العظيمة أكتب ... صحيح أنها لم تحمل السيف يوما إلا أنها خاضت حربا ضارية مع الدنيا، أمي الشجاعة أشهرت سيف الإرادة والعزيمة في وجهها وهاهي قد انتصرت عليها بعد أن كان رحمها أول بيت إستقبلنا بكل ود وعطف رغم انا كنا ضيوفا ثقالا فوهن على وهن صبرت وتحملتنا لتسعة أشهر مضنية بالتعب و الارهاق حتى حرمها طعم النوم وبعد تلك الصرخات المنذرة بالألم والقهر وها قد إمتجزت بشيئ من الفرح حينما كانت أنياط قلبها تتمزق وكذلك أحشائها وقد سالت من عيونها الغالية دموعا منهمرة ، رحبت بنا في مكان هادئ جميل كجمال روحها الزاكية مملوءا بكتلة من اللطافة ويغمره الحنان ألا وهو صدرها الذي لا زال يحتوينا في سعادتنا وضرائنا لكي يزيل أوجاع همومنا وآه من قساوة عانتها لايعلمها إلا خالقها لتشق لنا مسار النجاح وتفرشه من الورد الفواح رغم وقوفها على الجمر المتأجج ولكي ترسم إبتسامتنا رغم عبوسها وتخيط جراحنا التي خلفتها الايام بكلماتها العذبة ونسيت نزيفها ولتسقينا بحبها العطر الذي لم نجد من دونه مثيلا فو الله منه ما ارتوينا ولو اشتعل الرأس شيبا وبلغنا من الكبر عتيا فبالله عليك أماه أخبريني كيف أسد دينك وانت هبة الرحمان ووصيته أنت يامن هديتني دون مقابل يذكر بعضا من روحك وكل فؤادك بل أفنيت كل عمرك في تربيتي أماه أقف عاجزة فقيرة على رد جميلك كيف وانت منيرة عالمي الحالك ورفيقة روحي وحبيبة عمري، اماه انت النعمة التي اخاف ان افقدها يوما فبكي أبدأ دعائي أنبئيني يا أول من نبض وتين قلبي بحبها ونطقت بك شفتاي فعلمي بأنك وطني وسندي وضلعي الثابت الذي لا يميل فإني وعزت الله على بعدك لست أقوى فأي كلام صادق أهديك وانت اللولة التي لا تترجمها الحروف ولا يصفها شعور أيكفي ان أقول أني أحبك فوق كل الظنون . من قرة عينك وبكرك

الكاتبة: سيرين قارة.

كفاح الأم...

أنشودة تعزف لحن الحياة بأوتار الصبر.

كفاح أمي هو تلك القصة التي لا تروى بالكلمات بل تحس بالشعور في نبضات القلب وتنعكس في ملامح الحياة، هي تلك الليالي الطويلة التي تقضيها أمي مستيقضة حينما كان النوم يغمر أجسامنا الصغيرة ،كانت ولا زالت أمي تصارع الحياة والزمن من أجلنا ،تجتاز دروب الدنيا المليئة بالصعاب،بابتسامة لاتنطفئ؛وكأن كل خطوة تخطوها هي وعد بفرح قادم،إن جهاد أمي هو العطاء الذي لا يعرف حدودا. تلك اليد التي حملتني بحنان واحتضنتني في لحضات ضعفي هي ذاتها اليد التي زرعت في القوة والقدرة والصبر على مواجهة العالم،يد أمي التي لم تكل ولم تمل تبقى رمزا للأمان والتضحية. هي المعلمة الأولى والصديقة الأوفى والحصن الذي يحتوينا في كل مرة تهزمنا فيها الحياة .عندما أمرض تصبح أمي مرشدتي المخلصة تراقبني بعينين مليئتين بالقلق وتحرص على أنني في أيد أمينة .وتبذل قصارى جهدها لتعيد لي صحتي وابتسامتي .كم من دموع خبأت أمي في عينيها كي لا نراها،وكم من الأوجاع صبرت عليها كي لا نشعر بها ،كفاحها ليس مجرد واجب تؤديه،بل هو حياة تنبض بالحب والحنان ،وهي تلك التضحية التي لا تنتضر شيئا في المقابل .كل لحظة في كفاحها هي قصة من قصص البطولة كتبتها بعرق جبينها وأمانة قلبها ؛ فوالله والله كل كلمات الدنيا لا تستطيع أن تعبر عن أمي وكل شيئ في هذا الكون لا يفي بحقها .كم أحبك ياأمي وأخاف عليك من كل ماقد يسبب لك الألم والحزن ؛أتمنى من الله أن يرزق أمي الصحة والعافية والراحة والطمأنينة لأنها تستحق كل شيئ جميل.

الكاتبة: طلال فيروز.

أمك ثم أمك ثم أمك !

هي الأم الحنون التي تتعب على راحتك ! نفسها تلك الوفية التي ضحت بعمرها و أفنته في تربيتك ! و ذاتها تلك العطوف التي تجوع لتشبع أنت . و من قبل هذا ، هي التي حملتك في رحمها تسعة أشهر وهن على وهن ، حملتك كرها و وضعتك كرها ، ثم ضمتك إلى صدرها و أنت رضيع تبكي فكان حليبها غذائك الرئيسي لحولين كاملين ، و به أخذت شدة عظمك من عَظمها ، و ربتك صغيرا فكَبِرتَ أنت و كبُرت هي ، أنت تراها عجوز ضعيفة ، و هي تراك صغيرها المدلل ! و من بعد كل هذا أتيت أنت كي لا تُوفِّيها حقها ، فيوم ... تدخل البيت غاضبا هي تستقبلك بإبتسامة ، لكن للأسف الإبتسامة بالنسبة لك أثقل من أن تبادلها بها !!

و يوم ... تكون في البيت أنت في غرفتك و هي في المطبخ لساعات تطبخ و تجهز الطاولة و عندما تناديك للعشاء .. تصرخ فيها " فيما بعد أنا مشغول !! " ، فتعود أدراجها كسيرة (ويحك ماذا فعلت) .كذلك يوم ... تتخرج و تحصل على وظيفة طالما حلمت بها .. فتصبح عنها كثير الغياب ، معها قليل الكلام ، بها غير مبالٍ ، و ناسياً أن دعواتها هي التي أوصلتك لهذا الخير بعد إذن الله !! . ثم أنت هجرتها و هي على هجرك لها صابرة ، قلبها إليك يهفوا لكنها صابرة ! و بعد كل هذا كذالك ، تجد أن قلبها هو القلب الوحيد الذي يحبك بصدق ، و لسانها هو اللسان الوحيد الذي يذكرك في الدعاء دوما ، من البشر أمك وحدها التي إذا إلتجأت إليها لا تردك ، فهي القلب الرحيم ، و ليس عبثا أن تحت قدميها جنة النعيم

الكاتبة: الواضح حنان.

قطْعُهُ مِنْ رُوحِي... أُمِّي

شكرت ربي و بكيت
في صلاتي بين السجدتين
وهبني الله هدية
كالطفل الذي ينتظر عيدية
أُمِّي يَا نَبَع الْمَسَرَّات
يَا قَمَر أُضِئ في الليالي الحالكاتِ
رائحتك يا أمي تحييني
و تزيل تعب سنيني
أمي أُنسي و كاتمة أسراري
تمسح على شعري و تحضنني
تشعرني بالدفئ والحنينِ
تترقب قدومي للمنزل
من مدرستي حتى صار لي بيتي
أيا أماه أنت الحب
و أنت سرُّي ورفيقة الدرب
دَعَاوك مُرْهُمْ لِجَرَوحي
مَا إِنْ لاَمست رُوحُك رُوحِي
يَامَا سَهِرَتِ اللَّيَالِي
مُتْعِبَة مُرْهِقَة تَنَاجِي خَيَالِيّ
أَنْت الرَّوْحَ وَ الرُّوحُ أَنْت
كَالْطيف تَمْرِين قُبَالِيّ

تَخَيَّلتك مِلَاكُ مَنَحَنِي اللَّهُ إِيَّاهُ
أَمْشِي تَحْتَ ظِلِّ دُعَائِك وَ أَحْيَاه
وَ أَنَا الْمُحْصَن النَّاجِح
حَفِظَك اللَّه لِي يَا أُمِّي
وَ مُدّ فَوْق عُمْرك عُمْرَى.

الكاتبة: سولاف سباعي – الجزائر.

قطعة من الجنة

"أُمِّي وَمَنْ غَيْرُ قَلْبِ الأُمِّ يَسْتَمِعُ ؟
لِنَبْضِ قَلْبِيْ صَحِيحًا أَمْ بِهِ وَجَعُ !

أُمِّيْ، أَيَا حُبُّ لا يَنْفَكُّ يَغْمُرُنِيْ
يَا دِفْءُ لَيْسَتْ لَهُ الأَكْوَانُ تَتَّسِعُ !"
" الأم هي الحياة "
والباقي تعوضه الأيام
هي السند ، هي الأمان
الأم هي التي تعطي ولاتنتظر العطاء.
هي الحب الثابت الذي لا يتغير..
هي كل شيء في هذه الحياة..
هي نعمة من الله عز وجل
لم أجد كلام عن الأم يعطيها حقها
فهي قطعة من الجنة هي باب إلى السماء
فاللهم احفظ أمي واحفظ جميع الأمهات الأم هي استقامة الظهر
هي المُتكئ ، هي القوة وهي كل شيء
لأمي...
هي ليست كأي أحد إنما عظيمة بداخلي...
حبيبتي، ثم صديقتي ، ثم وطني ، ثم الحياة....
حسّها في الحياة يكفي عن ألف شعُور اللهم أبعد عنها كل شيء...

يرهقها ، يتعبها، يضعفها ، يؤذيها ليس لدى كلام عن الأم لأنه لا يمكن وصف قطعه من الجنة....

" كل القلوب يغيرها الوقت، إلا قلب الأم جنة دائمه ، اللهُم أمي ".

قلب أم هديتي من الله

وكأي قلب أم اللهم اجعل أطفالي من الصالحين واحفظهم من كل شر يا رب وارزق كل مشتاق اللهم كما أنعمت وأكرمتني بإحساس الأمومة فلك الحمد يالله.

أولادي خط أحمر نقطة إنتهى

نجومي المضيئة أجمل أمنياتي و أهدافي أمانتي ومسؤوليتي

رحمك الله جوهرتي الغالية مباركة .

الكاتبة الشاعرة: مريم سلام - الجزائر العاصمة.

.. خاتمة كتاب..

كفاح أمي

التّضحية و تبقى الأم رمز التّضحية و العطاء و قصيدة حب عصماء، تأخذ جذوة من قلبها وتضعها في الأبناء تنير طريقهم بالحب و الدعاء،كل الهدايا و كلمات المدح والثناء للأم نهديها ولن نردّ فضلها والتعب والعناء، قد واجهت لأجلنا عواصف هوجاء، وتحملّت لنسعد السّقم و الشّقاء، من فقد أمه تملّكه الحزن و خيبة الرجاء، فمنا من نظم دموع القهر و الرّثاء، ونرجو لكل أم على قيد الحياة بركة في العمر والصحة و الهناء، التّضحية وفي الختام تحيّة لكل الأحباء هذا منتوج مشترك لثلة أدباء، يسرهم جميعا أن ينال اعجاب كل القراء و خير ما نقوله الف صلاة و سلام على آخر الرسل و الانبياء نبينا محمدا

فالصلاة عليه للقلوب الخاتمة

في آخر هذا الانجاز الأدبي الجماعي

إلى كل من سيسافر بنظره في صفحات كتابتنا الجامع هذا.

اجعل القراءة بروحك وستعي ما تقرأ أكثر.

نمي إحساسك وأنت تطوي كل صفحة وتفتح أخرى حين تتجول بين الكلمات والجمل.

حين تستخلص منها العبر.حين تمر على جمل تشبه الأحداث التي عشتها تنتعش روحك الأدبية أكثر.

اليوم تطالع وغدا تبدع ويمكن ان تكون أنت كاتب المستقبل.

كن قارئا تحس بالكلمة وتجعل لها قيمتا أكبر.

في الوقت الذي أصبح الكتاب زينتا على رف المكاتب، نسعى نحن في إعادة الروح الكتاب الورقي بكل ماهو ماتع وجديد ومثير.

الكاتبة: حياة زايدي.

الفهرس

مقدمة..... 04
أمي ليس بعدها أم..... 05
أمي هي الحياة 06
أمي هي الملجأ..... 07
حواء بالقلب الرقيق والدرع الفولاذي..... 09
المكافحة أمي..... 10
ملهمة نجاحي..... 11
أمي نجمة الكفاح في سماء الظلام..... 12
التضحية..... 13
الأم اليتيمة..... 14
عطر الجنة..... 16
درة النساء..... 17
الأم حياة أخرى على هذه الحياة..... 18
أنا هنا لأنها هي أمي..... 19
أعظم النساء..... 20
سلام عليك يا منبع اليسر..... 21
وحدك أنت..... 22
مخطوط لأمي..... 25
الشيء النادر..... 26
أيها الفرح أوصيك بأمي..... 27
كيف لي أن انسى عيناها..... 28
أماه..... 30
أحضان دافئة..... 31

النادرة أمي..... 32
أمي جنة..... 33
كفاح أم..... 34
أمي جنة فوق الأرض..... 35
رمز الكفاح..... 36
نبضات الصبر..... 38
ملحمة كفاح فقيدتي..... 39
أمي شريان قلبي..... 43
كفاح الأم..... 44
أمك ثم أمك ثم أمك..... 45
قَطْعُهُ مِنْ رُوحِي... أُمِّي.....46
قطعة من الجنة.....48
خاتمة كتاب كفاح أمي..... 50